إيطاليا: ضرورة إشراك الجهات الإقليمية في مواجهة الإرهاب بالعراق

روما ـ وكالات: قالت وزيرة الخارجية الإيطالية، فيديريكا موغيريني إن «الحل في العراق يحتاج إلى إشراك الجهات الإقليمية الفاعلة، التي يمكن أن تحتوي الظاهرة الإرهابية التي تجتاح المنطقة»، دون أن تحدد ماهية هذه الجهات. وأضافت موغيريني في تصريحات نقلها التلفزيون الإيطالي امس ان «الدرس الذي يمكن أن نتعلمه من الوضع في العراق، يتمثل في حقيقة أن التدخلات العسكرية ليست حاسمة في حد ذاتها، ولو أنها قد تكون ضرورية في بعض الحالات».
واعتبرت أن ما حصل في العراق «لم يكن وليد اللحظة، لكن ما يهم حقا هو دعم المجتمع الدولي لعمليات التحول الديموقراطي في البلدان التي تمر بأزمات».

الهاشمي طالب رئيس الوزراء بالاستقالة ودعوات لتشكيل حكومة إنقاذ وطني

القوات العراقية تشن هجمات مضادة.. و«صلاحيات غير محدودة» للمالكي

بغداد ـ وكالات: قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي: ان مجلس الوزراء منحه صلاحيات غير محدودة بصفته القائد العام للقوات المسلحة، للتحرك ضد التنظيمات المسلحة التي سيطرت على مناطق عدة في البلاد خلال الأيام الأخيرة.

واضاف المالكي في تصريحات نقلها التلفزيون العراقي امس، وبعد وقت قصير من اصداره لبيان اعلن فيه انطلاق عملية تطهير المدن من المسلحين، انه لو تحولت رؤوسنا الى قنابل لما توقفنا حتى ننهي وجود هؤلاء الارهابيين في العراق.

وخاطب المالكي ضباط الجيش في مدينة سامراء شمال بغداد قائلا: سامراء هي ليست خط الدفاع الأخير وإنما ستكون هي محطة تجميع وتجمع للانطلاق، مشيرا الى ان متطوعين سيصلون في غضون ساعات لمساعدة الجيش في إلحاق الهزيمة بمسلحي تنظيم داعش الذين اجتاحوا مناطق عدة في اتجاه بغداد.

في غضون ذلك، طالب شيخ عشائر الدليم، الشيخ علي الحاتم، الكتل السياسية في العراق بإقالة رئيس الحكومة نوري المالكي فورا، وتشكيل حكومة انتقالية لإنقاذ ما تبقى من العراق، فيما قال طارق الهاشمي، النائب السابق لرئيس الجمهورية العراقي، إنه يجب على المالكي الاستقالة والبدء فورا في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال شيخ عشائر الدليم، علي الحاتم في كلمة مصورة تم تداولها على شبكة الإنترنت «نوصيكم بعدم السماح للإرهاب بجميع أنواعه أن يشوه صورة هذه الثورة البراقة، لأن المالكي ومن معه يريدون أن يلبسوها ثوب الإرهاب».

وأكد أن «ثورتنا قامت منذ اليوم الأول على أساس استرداد الحقوق لا الانتقام، ونحذر كل مندس»، مضيفا أن «الكل ضد داعش وضد الميليشيات الحكومية».

وحذر الحاتم من «إعلان حالة الطوارئ، لأن المالكي يبتغي من هذا الطلب إبادة محافظاتنا والفتك بأهلها والبقاء على سدة الحكم».

وطالب «الدول التي تدعم المالكي بالسلاح والذخيرة بإيقاف التعامل معه، لأن المالكي يستخدمه لقتل أبناء المحافظات الست».

عراقيون من منظمة " بدر" خلال توجههم للتطوع بالجيش العراقي في البصرة امس (رويترز)

شيخ عشائر الدليم: المالكي ألبس ثورتنا ثوب «الإرهاب»

وأوضح الحاتم انه «على جميع الكتل السياسية إقالة المالكي فورا، وتشكيل حكومة انتقالية لإنقاذ ما تبقى من العراق»، مشددا على أن «ثوار العشائر مستعدون لتسلم الملف الأمني في المحافظات التي تدعي الحكومة أنها سقطت بيد الإرهاب».

وفي سياق متصل حمل المتحدث باسم الائتلاف العراقي، أحمد الأبيض، الولايات المتحدة وحكومة المالكي المسؤولية نتيجة ما آلت إليه الأوضاع في العراق، معتبرا أن استئثار المالكي بالسلطة شكل سببا رئيسا لما يجري في البلاد، محذرا من خطورة اندلاع حرب أهلية.

في هذه الاثناء، بدا ان القوات العراقية قد تجاوزت صدمة فقدان السيطرة على مناطق واسعة في شمال البلاد حيث تمكنت من استعادة ثلاث نواح في محافظة صلاح الدين ونجحت في صد زحف مسلحي داعش في ديالى، بينما اكدت السلطات العراقية في بغداد ان العاصمة تشهد عمليات استباقية لحمايتها من اي هجوم محتمل.

وفي التفاصيل الميدانية، قال الفريق الركن صباح الفتلاوي قائد عمليات سامراء في تصريح لفرانس برس ان القوات العراقية استعادت السيطرة على ناحية الاسحاقي صباح امس والتي تقع على بعد نحو 20 كلم الى الجنوب من سامراء.

واكد ضابط برتبة عقيد في شرطة صلاح الدين ان القوات العراقية سيطرت ايضا على الطريق الرئيسي بين بغداد وسامراء، بينما اعلن ضابط برتبة مقدم، العثور في ناحية الاسحاقي على 12 جثة محترقة تعود لعناصر في الشرطة.

وفي وقت لاحق، اعلنت مصادر امنية ان القوات العراقية تمكنت من استعادة السيطرة ايضا على ناحية المعتصم التي تقع في المنطقة الجغرافية ذاتها.

وجاءت استعادة السيطرة على هاتين الناحيتين بعد ساعات قليلة من قيام عناصر من الشرطة المحلية بمساعدة السكان بطرد مسلحي داعش.

وفي وقت سابق امس ايضا، اعلن ضابط برتبة عقيد في الجيش في سامراء لفرانس برس ان القوات العراقية في المدينة تنتظر الاوامر العسكرية للتحرك باتجاه تكريت، مشيرا الى ان قرار شن الهجوم المضاد ضد المسلحين في المحافظة جاء بعدما وصلت تعزيزات كبيرة من جيش وشرطة اتحادية لمدينة سامراء خلال زيارة المالكي.

من جهة أخرى، اكد القائد المسؤول عن حماية المدخل الشمالي لمدينة بغداد، ان قواته جاهزة لمواجهة محتملة مع مجموعات من المسلحين تحاول منذ ايام الزحف نحو العاصمة من محاور عدة.

وقال العقيد عبد الجبار الاسدي متحدثا لوكالة فرانس برس عند نقطة تفتيش التاجي 25 ان الوضع الامني مستقر، وليس هناك اي تهديد يدعو للقلق، لكن قواتنا ستكون مستعدة لاي طارئ.

كما نفى المتحدث الرسمي باسم مكتب القائد العام الفريق اول قاسم عطا في مؤتمر صحافي سقوط بلدتي «بيجي» و«بلد» التابعتين لمحافظة صلاح الدين بيد «داعش».

وفي المقابل، اعاد مسلحو داعش السيطرة على ناحية الصقلاوية، شمالي الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق، إثر معارك عنيفة مع قوات الجيش، بحسب مصدر أمني.

وقال مصدر أمني في شرطة الأنبار للأناضول، إن قوات الجيش انسحبت من ناحية الصقلاوية، بسبب شدة المعارك التي تم خلالها استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من كلا الطرفين.

الى ذلك، طالبت أحزاب سياسية تركمانية في العراق، بتشكيل قوة عسكرية مشتركة تضم عناصر من جميع مكونات المجتمع في كركوك، عوضا عن الوضع القائم المتمثل في سيطرة قوات البشمركة الكردية على المدينة.

وتناول ممثلو الأحزاب التركمانية ـ في اجتماع برئاسة رئيس الجبهة التركمانية العراقية أرشاد صالحي ـ الوضع الأمني في كركوك والموصل، وصلاح الدين، وديالى، إثر سيطرة «داعش» على الموصل وتكريت.

وأكد صالحي ـ في بيان صحافي باسم المشاركين في الاجتماع امس ـ على ضرورة وضع الأطراف السياسية لخلافاتها جانبا، وإيجاد حلول لتوفير الأمن في مدينة كركوك، مشيرا الى انه يجب تشكيل قوة مشتركة تضم أفرادا من جميع المكونات المذهبية والعرقية في المدينة.

هذا، وقال مصدر أمني في مدينة تلعفر غرب الموصل إن نحو 8 آلاف مقاتل من أبناء العشائر التركمانية انضموا للقوات الأمنية لمواجهة «داعش».

واضاف المصدر أن أبناء العشائر يقومون بدوريات مشتركة مع القوات الأمنية داخل وخارج مدينة تلعفر (تقع في محافظة نينوى شمالي العراق)، للتصدي لأي اعتداء محتمل من قبل «داعش».

حجب الإنترنت عن الموصل.. وإغلاق حساب «داعش» على تويتر

نينوى ـ وكالات: أفاد شهود عيان بأن خدمات الانترنت مقطوعة في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوي شمال العراق، وأطرافها منذ امس، كما بدأ موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إغلاق حسابات تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»، ومن يروج له.

وقال صحافي بالمدينة للاناضول، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان «خدمات الانترنت في الموصل مقطوعة منذ صباح امس»، مشيرا إلى أنه تأكد من وجود ذات المشكلة لدى عدد من زملائه في المدينة. ورجح المصدر أن «تكون حكومة بغداد، هي من قامت بقطع خدمة الانترنت عن المدينة لأسباب أمنية».

وعلى صعيد متصل، أبلغ مصدر مطلع وكالة «شفق نيوز» العراقية، بأن موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بدأ امس بإغلاق حسابات تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»، ومن يروج لها.

أنقرة: لا صحة لاعتقال ضباط أتراك في الفلوجة

روحاني: تعاوننا مع أميركا في العراق مشروط بتصدي واشنطن لمتشددين إقليميين

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده لا يمكنها أن تفكر في التعاون مع الولايات المتحدة لإعادة الأمن للعراق إلا إذا تصدت واشنطن «لجماعات إرهابية في العراق وفي أماكن أخرى»، بينما نفت رئاسة هيئة الأركان التركية اعتقال الجيش العراقي لأربعة ضباط أتراك في «الفلوجة» للاشتباه بتدريبهم عناصر من «داعش».

فقد أوضح الرئيس حسن روحاني إن طهران مستعدة لتقديم المساعدة ـ في إطار القانون الدولي ـ للحكومة العراقية في قتالها ضد المسلحين، مضيفا أنه حتى الآن لم تطلب بغداد المساعدة، بينما قال مسؤولون أميركيون أن واشنطن لا تجري اتصالات مع إيران بشأن الأزمة في العراق.

وأوضح في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون الإيراني أمس «علينا كلنا مواجهة الجماعات الإرهابية قولا وفعلا».

وأجاب ردا على سؤال حول ما إذا كان بالإمكان أن تتعاون طهران مع خصمها القديم الولايات المتحدة في التعامل مع التقدم الذي يحرزه مسلحو «داعش» في العراق، قائلا: «يمكن أن نفكر في ذلك إذا بدأت أميركا في مواجهة الجماعات الإرهابية في العراق وفي أماكن أخرى».

ولفت روحاني إلى أن بلاده ستدرس أي طلب مساعدة تتلقاه من بغداد، مضيفا أنه ليس على علم بأي خطط أميركية خاصة بالعراق أو ما إذا كانت واشنطن ترغب في مساعدة بغداد.

وأضاف «إذا طلب شعب وحكومة العراق المساعدة فسندرس الأمر، حتى الآن لم نتلق مثل هذا الطلب، نحن مستعدون للمساعدة في إطار القوانين الدولية».

وتابع: «دائما نسهم في ضمان الاستقرار في المنطقة سواء في أفغانستان أو في أماكن أخرى في المنطقة»، محذرا من أن جماعات إرهابية «تتلقى دعما ماليا وسياسيا وأسلحة من بعض دول المنطقة ودول غربية قوية»، مضيفا «حذرنا الجميع بما في ذلك الغرب من خطر مساندة مثل هذه الجماعة الإرهابية».

وفي سياق متصل، بحث الرئيس روحاني مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مستجدات الأوضاع في العراق.

وأشار روحاني خلال اتصال هاتفي مع المالكي إلى ضرورة مكافحة الإرهاب والعنف، معربا عن ارتياحه لوحدة الشعب العراقي في مكافحة الإرهاب والعنف.

وأكد أن إيران حكومة وشعبا تقف إلى جانب الشعب والحكومة العراقية، قائلا إن بلاده ستبذل قصارى جهدها على المستوى الدولي والإقليمي لمواجهة المسلحين.

اعتبره فشلاً استخباراتياً لواشنطن

باحث أميركي بمعهد «بروكينغز»: ما يجري في العراق سببه سياسات المالكي الإقصائية

واشنطن ـ احمد عبدالله

مايكل دوران

قال الباحث الاميركي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بمعهد بروكينغز، مايكل دوران ان الموقف في العراق ينذر بتجدد الحرب الطائفية على نحو ما لم يسبق حدوثه من قبل، مشيرا الى ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يتحمل المسؤولة عن ذلك بسبب سياساته الاقصائية.

وأشار دوران الى ان ما يحدث في العراق لم يكن نتيجة الانسحاب الأميركي الكامل من هناك، قائلا «من المؤسف ان نرى واشنطن تعود الى خلافاتها الحزبية في لحظة مهمة لنا وللشرق الأوسط، هناك اتهامات لها طابع سياسي توجه الآن من كل طرف الى الآخر. وانا لا اعتقد ان غزو العراق هو المسؤول عما يحدث الآن هناك او ان سحب القوات هو المسؤول، اعتقد ان جزءا مهما من المسؤولية يعود الى سياسات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاقصائية والى الاستقطاب الطائفي المخيف الذي يكتنف الشرق الأوسط الآن». واشار الى ان أجهزة الاستخبارات الأميركية فشلت في التكهن بموعد الحملة العسكرية لـ«داعش»، وفسر ذلك بقوله «فقط قبل بدء الحملة بنحو أسبوعين حذرت أجهزة الاستخبارات من ان هجوما كبيرا يمكن ان يشن ضد الموصل. ولكن الرهان على قوات الامن العراقية هو الذي اثبت انه كان الخطأ الأكبر، وفي كل الأحوال فان من الضروري معرفة الأسباب التي جعلتنا نفشل في تحديد الموعد مبكرا». وأوضح دوران أن «تداعي الأحداث العراق جاء اسرع كثيرا مما توقعه البعض»».

وتابع «إدارة اوباما تفكر الآن في استخدام الطائرات بلا طيار وتفكر في دعم جهد عسكري تركي في الإقليم وتفكر في أشياء أخرى كثيرة، والمشكلة في تقديري ليست هي الاختيار بين هذا البديل وذاك، انها مشكلة الاطار الاستراتيجي العام الذي يتعين رسمه مسبقا ومن ثم استخلاص الخطوات العملية والسياسات منه في المواقف المختلفة، اننا نلاحظ عجزا مروعا في هذا المجال».

تحليل إخباري

علاقات تركيا الخطرة قد تكون وراء احتجاز الرهائن في العراق

انقرة ـ أ.ف.ب: مع اختطاف مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) لـ 80 مواطنا تركيا في العراق، تجدد الجدل حول علاقات أنقرة المفترضة مع بعض الجماعات الجهادية المتمردة.

فاختطاف السائقين الاتراك وموظفي القنصلية التركية في الموصل (نحو 80 مواطنا تركيا) اثار قلقا في انقرة سواء داخل الحكومة ام في اوساط المعارضة التي تندد بعلاقات الدولة التركية مع الفصائل الجهادية والاسلامية في سورية والعراق.

وقد نفى نظام رئيس الوزراء الاسلامي المحافظ التركي رجب طيب اردوغان على الدوام اقامة تحالف ضمني عبر اجهزة استخباراته مع هؤلاء المتطرفين لمواجهة العدو المشترك المتمثل بنظام الرئيس السوري بشار الاسد.

لكن هذا التحالف السني انقلب اليوم ضد تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي بما يهدد امنها.

وفي هذا الصدد، قال رئيس مكتب صحيفة «حرييت دايلي نيوز» سركان دميرطاش: «شاهدنا جميعا الصور في الصحافة لرجال ملتحين يحملون اسلحة ويعالجون في مستشفيات جنوب تركيا منذ بدء النزاع في سورية. لكن الحكومة كانت دوما متكتمة في شأن علاقاتها مع الجماعات الاسلامية».

واعتبر كاتب الافتتاحية «ان تركيا تدفع ثمن تعاونها مع ارهابيين وعلى الارجح خطأ تقديرها للوضع».

واشارت الصحافة التركية في سياق ذلك الى مذكرة نشرت العام الماضي يوصي فيها وزير الداخلية في تلك الاونة معمر غولر بتوفير الاقامة والمساعدة لجهاديي جبهة النصرة في تركيا.

وتسلم القضاء التركي هذه القضية واطلق تحقيقا قضائيا حول صحة هذه الوثيقة ما قد يثير البلبلة في الطبقة السياسية.

وامام الضغوط الدولية وعلى الارجح ادراكا منها للخطر الذي تشكله هذه المنظمات على امنها، ادرجت انقرة في نهاية المطاف مطلع يونيو الجاري تنظيم «داعش» وجبهة النصرة على قائمة المنظمات الارهابية.

وتبع ذلك على الفور عملية احتجاز الرهائن في الموصل ما اذهل حكومة اردوغان التي اخذت على حين غرة واثار موجة من التساؤلات لدى المعلقين تتلخص بالسؤال حول ما اذا كان ذلك تدبيرا انتقاميا من السياسة التركية.

ومذ ذاك، تواجه الحكومة التي فضلت حتى الان طريق المفاوضات على الخيار العسكري، انتقادات شديدة من قبل المعارضة البرلمانية التي تطالب بالدرجة الاولى بـ«رأس» وزير الخارجية احمد داود اوغلو الذي يعتبر مهندس السياسة الخارجية الفعلية في البلقان وشرق حوض البحر المتوسط او في العالم العربي والتي غالبا ما توصف بـ «العثمانية الجديدة».

ورد اوغلو باقتضاب على صحافيين وجهوا اليه اسئلة الخميس الماضي عقب لقاء مع قيادة حزب الشعب الجمهوري، ابرز احزاب المعارضة الذي طالبه صراحة بالاستقالة، «ان الشعب هو من يقرر».

وقال النائب النافذ في هذا الحزب محمود تانال لوكالة فرانس برس «ان كان هناك ديموقراطية في هذا البلد فيجب على اردوغان او وزيره داود اوغلو ان يستقيلا على الفور ويدفعا فاتورة هذا الاخفاق التام».

وذكرت وسائل الاعلام امس ان الوزير رفض اي استقالة، مؤكدا انه لن يغادر الحكومة طالما ان الرهائن وجميع الرعايا الاتراك الذين اوصتهم انقرة بمغادرة الاراضي العراقية، لم يعودوا سالمين الى تركيا.

وشن رئيس الوزراء التركي الذي سيعلن قريبا ترشحه الى الانتخابات الرئاسية المرتقبة في العاشر من اغسطس، كعادته هجوما مضادا في مواجهة انتقادات خصومه السياسيين.

وقال اردوغان امس الاول «المعارضة فقدت عقلها. نحن نبذل قصارى جهدنا لاعادة مواطنينا الى منازلهم سالمين من الموصل، وهم لا يفكرون الا في استغلال هذا الوضع» سياسيا.

ويرى محللون ان داود اوغلو الذي يتردد اسمه عموما لخلافة اردوغان على رأس الحكومة ان فاز الاخير في الانتخابات الرئاسية، خسر على ما يبدو هذه الفرصة.

وقال الكاتب ارتوغرول اوزكوك في مقالة افتتاحية تميزت بلهجة شديدة غير مألوفة في صحيفة «حرييت» التركية الواسعة الانتشار «كفى في النهاية. في كل مرة تتعرض فيها مصالح تركيا للاساءة في الخارج يصدر وزير الخارجية احمد داود اوغلو تهديدات عديمة الجدوى تقول ان صبر تركيا بدأ ينفد»، مطالبا اياه بمغادرة منصبه بلا تأخير.